المدارس التفسيرية حقيقة أم خيال

الأستاذ المساعد الدكتور
محمد محمود زوين
جامعة الكوفة / كلية الفقه

المدارس التفسيرية حقيقة أم خيال

الأستاذ المساعد الدكتور
محمد محمود زوين
جامعة الكوفة / كلية الفقه

المقدمة:

ليس من الجديد القول أن حدود المصطلحات المستعملة في الدلالة على ماهيتها تجنح في كثير من الأحيان إلى المجاز من جهة والى العموم من جهة أخرى فتصبح حينئذٍ الدقة والتلازم العلمي المشترط في الأكاديميات مع أن العنوان يجب أن يطابق المعنون.

وليس ثمة شك أن للمنطق وأصوله أثراً فيما يصطلح عليه من عنوانات للعلم والفنون ، ويشترط المناطقة في حد كل مصطلح صفة الجمع والمنع في تصوره أي هو جامع للشرائط ، مانع من دخول ما ليس منه فيه ، وإذا أضفت إلى ذلك أصول وجذور تكون المصطلحات التي لها شان في تقعيد ووضع المصطلحات وتداولها جرت وانتظمت الأسماء وفقا لمسمياتها.

والمدارس التفسيرية اصطلاح كثر استعماله في أوساط المهتمين بعلوم القران والتفسير ومناهجه ولكنه غائم الدلالة، غبش المعنى ،وسبب ذلك أن الذين استعملوه لم يقصدوا به معنى واحداً محددا فتعددت مصاد يق مفهومه مرة وتعارضت مع أصول اختيار المصطلح مرة أخرى فضلا عن كونه حديث الاستعمال في مجال التفسير[1] ومع كل ذلك تجد من يستعمل ويؤلف فيه يجعله بديلا عن قواعد واتجاهات تفسيرية هي أحق بالإشارة والتصريح .

معالم فهم المدارس التفسيرية :

اختلف الباحثون في فهم معنى (المدارس التفسيرية) من جهة دلالاتها على المراد منها بل اذهب إلى أن وجودها اصطلاحا إنما جاء متأخرا ولم يذهب احد من القدامى حتى القرن العاشر الهجري ولعله بعد ذلك بقرنين إلى استعمال مصطلح (المدارس التفسيرية) أو ما يشير لهذا المعنى مطلقا والذين جاءوا في استعماله وتوظيفه كانوا بين واهم في تحديد أبعاده ، أو مبدل به حقيقة تاريخية في واقع علوم القران ، أو ناقل غير مدقق بنتائج اعتماد مقالات عامة، وهنا يجب أن نلحظ أمراً مهما وهو أن اعتماد اصطلاح ((مدرسة، أو مدارس)) ونسبتها للعلوم والفنون يجب أن تقوم على حقائق وأركان لابد منها وهي : الأستاذ،والطالب ، والمنهج وهذه تكاد تكون أركان كل بناء فكري يطلق علية اصطلاح (مدرسة) وارى أن ذلك غير متصور مطلقا في حقيقة استعمال مصطلح المدارس التفسيرية ، فما خصوصية

الأستاذ؟ وما مميزات الطالب ؟ وما ملامح المنهج؟ في المدارس التفسيرية المزعومة من جهة ومن جهة ثانية يبدو لي أن حدا فاصلا وبونا شاسعا بين من يعتقد بمقولة وجود المدارس في البيئات المعرفية الأخرى كالمدارس النحوية وبين المدارس في التفسير، فالمدارس النحوية إذا كانت لها من الصحة مقام قد اختلف في وجودها من ناحية ، وإذا كان لنا الأخذ بها فلها في تراث العرب اللغوي مصنفات ، ورسائل ، وواقع يشير إليها. ويكفينا القول بما كتبه ابن الانباري في كتابه ((الأنصاف في مسائل الخلاف)) [٢] من ناحية أخرى ، على أننا نتحفظ على اصطلاح كونها مدارس ولهذا الأمر نقاش طويل ينتهي بحسب اعتقادنا إلى وجود مدرسة واحدة وآراء مختلفة ذات أبعاد يمكن الاستدلال لها من أقوال النحويين في المدرسة الواحدة وإنما كثرت وترهلت اعتماد آراء نحوية منسوبة إلى جهتها ومكانها فكانت بعدها تسميات مدرسة بغداد النحوية أو مدرسة مصر أو الشام أو الأندلس وإنما ذاك على سبيل المجاز والثراء في استعمال العنوانات والمصطلحات لا غير والله العالم .

وعلى أية حال يذهب الأستاذ محمد حسين الذهبي- وهو أوائل من استعمل هذا المصطلح- إلى القول بوجود مدارس تفسيرية في الأمصار الإسلامية الثلاثة وهي مكة والمدينة والعراق وهي :

١. مدرسة مكة : وقيامها على يد ابن عباس.
٢. مدرسة المدينة : قامت على يد أبي بن كعب.
٣. مدرسة العراق (الكوفة) : وقامت على يد عبد الله بن مسعود[٣].

ولا اعلم من أين جاء الاستاذ الذهبي بهذا المصطلح؟ وإلى أي شيء استند في نسبة هذه المدارس إلى الامصار الثلاثة؟ ولماذا كان عدد الامصار ثلاثة من دون أن تكون لبقية الامصار الاسلامية مزية وجود المدارس التفسيرية المزعومة .

ويبدو أن هذا الرأي على ما وجد من استحسان وقبول عند كثير من الباحثين والدارسين لا يمكن أن تقوم له حقيقة واقعية في التراث التفسيري وليس له اصول في آراء السلف وأقوال أكابر الصحابة والتابعين .

فضلاً عن ذلك تلحظ غياب هذا المصطلح من الموسوعات والمصنفات الكبيرة في علوم القرآن والتفسير كالبرهان للزركشي [٤] والاتقان للسيوطي [٥].

وعلى أية حال لم يقدم لنا كتاب التفسير والمفسرون أية أشارة لاصل هذا المصطلح او دلالة مقنعة بخصوص اساس هذه المدارس التفسيرية وتوزيعها على الامصار الاسلامية .

ولعل القارئ المتأمل لرأي الذهبي هذا يمكنه أن يلتمس أصوله ويستوحي معالم أسسه التي لم يصرح الذهبي بها مباشرة وإنما جعلها ثماراً لما عرضه من آراء سابقة وما سلكه من منهج في مباني كتابه والغاية من هذا التصور أن الذهبي كان يعرض بعض الآراء التي يعتقدها ثم يؤسس بعد ذلك عليها آراؤه ومقولاته المطورة لها والمكملة لحلقاتها ومن ذلك مقولة (المدارس التفسيرية) وبعبارة اخرى

عرض الشيخ الذهبي رأياً لابن تيمية يوضح فيه اعلم الناس بعلم التفسير بعد النبي (ﷺ) بحسب الامصار من دون بيان لعلة هذا الاختيار والغاية منه ، أو الاحتجاج له يقول ابن تيمية : ((وأما التفسير فأعلم الناس به أهل مكة ، لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد ، وعطاء بن ابي رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس،وغيرهم من أصحاب ابن عباس كطاووس وابي الشعثاء ، وسعيد بن جبير وكذلك اهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود ، ومن ذلك ما تميزوا به عن غيرهم ، وعلماء اهل المدينة مثل زيد بن أسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير،واخذ عنه ايضاً ابنه عبد الرحمن ، وعبد الله بن وهب)) [٦] .

ويبدو أن تقسيم الذهبي هو نسخة مطورة عن رأي ابن تيمية مع تشكيلها بحلة المدرسة التفسيرية ، ومع هذا الاعتقاد بأن مرجعية قول الذهبي الى رأي ابن تيمية اجد ثمة اختلاف بين الرأيين وإن لم يكن بمنزلة الاتفاق والانسجام بينهما إلا انه يتوجب ايضاحه وبيانه وهو أن ابن تيمية لم يصرح بوجود مدارس تفسيرية وإنما كان جل اهتمامه أن يوسع دائرة العالمين بالقرآن وألاّ تختصر بالنبي وأهل بيته (عليهم الصلاة والسلام) وانما تتسع هذه الحلقة للناس أجمع وفي كافة الامصار ثم اختار من هذه الامصار عيونها ولم يشر الى اصول علم (ابن عباس او ابن مسعود او أُبي بن كعب) وانما اكتفى بوضعهم بدائل اهل القرآن وخواصه هذه غاية هذا الرأي وقد التقت مع مقولة الذهبي في أن كيان هذه الشخصيات من الصحابة يليق بان يصدق عليه وصف مدرسة على حدّ نسبته هو من دون أن يلتفت الى أمرين مهمين وهما مدى صحة اطلاق هذا المصطلح على آرائهم التفسيرية التي ترجع في اصولها الى منبع واحد وهذا أولاً والى مرجعية علمهم من أين ثانياً ، واذا كان الذهبي بوصفه هذا (المدارس التفسيرية) كان عنده متسع من المجاز فأن الذين جاءوا بعده فاقوه وتجاوزوه في استعمال المصطلح بشوط كبير.

وجاء ثلة من الدارسين بعده بالحديث بشان المدارس فقالوا بمدرستين هما :

1- مدرسة البصرة : وقامت على يد أبي موسى الأشعري

2- مدرسة الشام : وقيامها على أبي الدرداء عويمر بن عامر الخزرجي الأنصاري.[٧]

ولقد اعتمد أكثر الباحثين والمهتمين بالشأن التفسيري هذه الفكرة (المدارس التفسيرية) [٨] فتواصل معها وطورها حتى ذهب بعضهم إلى التأليف في المدارس التفسيرية [٩] ولجأ البعض الآخر إلى تأسيس مدرسة جديدة وهي مدرسة التفسير بالأندلس[١٠] ، فيما ذهب آخر [١١] إلى وجود مدرسة تفسيرية في مصر كذلك،فضلا عن ذلك يرى جمع آخر من الباحثين وجود مـــدارس تفسيرية مرتبطة بشخصيات تفسيرية إسلامية [١٢]وهناك من يقول بالمدرسة التفسيرية الحديثة [١٣] ولا أعلم ماذا تقابل عنده ؟ وغير هذا وذاك يذهب باحث معاصر [١٤] إلى قبول فكرة المدارس ولكنه يجد أن مدرسة المدينة أنها قامت على أيادي ثلاثة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

وكل أولئك وغيرهم لم يوضحوا من أين جاءوا بفكرة المدارس التفسيرية وما هي مقوماتها ولعلهم وجدوا دلالة اجتماع بعض العلماء في مصر من أمصار

المسلمين فأطلقوا علية اصطلاح مدرسة وهذا هو السياق العام لدى المؤلفين والمصنفين في علوم القران أنهم يعدون الآراء التفسيرية في أي بلد مدرسة تفسيرية ولا يخفى ما في ذلك التوجه من إفراط في استعمال مصطلح المدرسة ولم يقتصر الرأي على ذلك فحسب بل عدا غيرهم من الباحثين على إطلاق لفظ المدرسة على بعض مناهج التفسير فقال مدرسة تفسير القرآن بالقرآن أو مدرسة التفسير الروائي وما إلى ذلك من الآراء وذهب آخرون إلى جعل جهود شخصيات إسلامية في بعض مصنفاتهم مدرسة تفسيرية ، وترهلت نظرية المدرسة التفسيرية حتى غدا بعض المعاصرين يذهب إلى التنظير بمراحل المدارس التفسيرية بثلاث مراحل [١٥] في حين صور باحث معاصر آخر أن المدارس التفسيرية تخص المذاهب الإسلامية على اختلاف مشاربها [١٦] .

هذه هي صورة المدارس التفسيرية عند المحدثين والمعاصرين وهي صورة تفتقد الموضوعية من جهة وكل قائل بها يرى غير ما يراه الآخر في تحديدها وهي ليست أكثر من مقولات في تفسير بعض آيا ت الكتاب عدها الناس منهجا مرة ومدرسة مرة اخرى، وخصوصيات بحثية وملامح فكرية عند شخصيات إسلامية مرة ثالثة وليست أكثر من ذلك وإذا كانت هذه الآراء المختلفة تشكل مدرسة بحسب زعمهم فما خصوصيات مدرسة عن المدرسة الأخرى وما خصوصيات مدرسة الشام عن الكوفة أو البصرة عن الشام أو الكوفة عن الأندلس أو بغداد ، فليست ثمة مميزات محددة بين هذه المدارس المزعومة أما ما يتعلق باختلافات فهم النص فهذه حالة واقعة لا محالة بفعل عوامل وأسباب عديدة لا مجال في الوقوف عندها الآن . وعلى أية حال . فالقرآن حمال وجوه ولكل آية ظاهر وباطن ولباطن القرآن سبعة بطون إلى سبعين بطنا كما في تعبير أهل البيت عليهم السلام.[١٧]

ولا بد من الإشارة إلى أن تعدد الوجوه للآيات أو الظاهر والباطن للقرآن لا يعني الاختلاف والتناقض في المراد منه أو تناقض المقاصد الإلهية من النص أنما يعني دلالات متجددة ، متواصلة توضح المقاصد الإلهية مرة بعد أخرى بشكل مستمر وفي اتجاه واحد من دون ادنى تناقض أو اختلاف فهي متعاقبة متراتبة تظهر المعنى حيا متجددا يجري فينا مجرى الليل والنهار وقد يخطئ من يظن أن تعدد وجوه النص يعني الاختلاف والتناقض ، ولذا فإن من المهم معرفة أن الفهم الإسلامي للقران الكريم حظي بخصوصية الاختلاف وذلك لتنوع مشارب الذين تصدوا لفهم القران من جهة ولافتراقهم على مذاهب وطوائف من جهة أخرى .

وبعبارة ثانية تقتضي طبيعة البحث هنا الإشارة الدقيقة إلى أن واقع النص القرآني يدعو إلى الفهم المتدبر والمفسر الموضح للمقاصد الإلهية من الآيات الكريمة ويحدد منابع أخذ التفسير من النبي (ﷺ) وأهل بيته (عليهم السلام) بدليل قوله تعالى: ﴿ ..... وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [١٨])). وقوله تعالى:﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ [١٩])) مصداقا لقوله جل شأنه:﴿ ..... إِنَّمَا يُرِيدُ

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [٢٠])) وقوله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾[٢١])) وقوله تعالى: ﴿ ..... وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ..... ﴾ [٢٢])) فالنبي وأهل بيته صلوات الله عليهم قد خطوا قواعد التفسير وأسسوا أصوله بما ورد عنهم من صحيح التراث التفسيري الذي يعد قوام كل مفسر ومحاول لفهم القرآن الكريم وبيان معانيه والكشف عن دلالته . وهم صلوات الله عليهم أعرف بوجوه تفسيره، فالقرآن الكريم حمال وجوه وهم صلوات الله عليهم أعلم بدلالات وجوهه وأبصر بمحكمه من متشابهه وتأويله من تفسيره وخاصه من عامه وناسخه من منسوخه ولا خلاف في ذلك مطلقا وعليه الشواهد الكثيرة وله الحجج الواضحة المشرقة . وهنا يستلزم أن نفرق بين حقيقتين :

الحقيقة الأولى:

أن النص القرآني المجيد نص لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه محكم في السبك والبناء دال على نفسه بنفسه غير متناقض ولا مختلف في ذاته : ألبته وعلى الرغم من خصوصياته السابقة بأنه حمال وجوه ، وله باطن وظاهر وباطنه متعدد إلى سبعين بطنا إلا أن ذلك في اتجاه واحد في وضوح الدلالة وتعاضدها ، وتفاعل معاني آياته وترابطها ، فالنص له حقيقة ثابتة أنه محكم تماما أوله كآخره وآخره كأوله ووسطه إلا أن أسرار هذا الأحكام ، ولطائف هذا السبك ، وآليات الفهم الدقيق له ، والإدراك الحقيقي المنسجم مع هذه الخصوصيات القرآنية غير متاحة لكل المتعاملين مع القرآن من جهة ومن جهة أخرى تتفاوت نسبة الإدراك والفهم لما هو متاح من هذه الخصوصيات القرآنية وهذا الأمر له أثره المباشر على النتاج التفسيري الذي هو ثمرة العقول التي حاولت فهم النص واستنطاق مواطن دلالته وأسرار مراميه ودقائق لطائفه ومن هنا يبرز خصوصية المتعامل الحقيقي مع النص المتخصص به وأعني بذلك المفسر الذي حددت معالمه الآيات القرآنية وأفردته مصداقا وقاعدة لينماز به الحق عن الباطل ، وأساسا يحتذى ونهجا يسلك ، وهذا المصداق غير قابل للمماثلة مطلقا وأعني به النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين .

الحقيقة الثانية :

إن اختلاف المفسرين في فهم دلالات النص القرآني أنما مرجعها على المفسرين أنفسهم وعلى المتعاملين مع القرآن أعينهم وليست للاختلاف والتناقض أية صلة بالنص القرآني المجيد فالنص واحد ودلالته في اتجاه واحد إلا أن المفسرين لهذا النص متعددون في مشاربهم الفكرية وعقائدهم المذهبية،ومسالكهم التفسيرية

فضلا عن اختلاف آليات تعاملهم مع النص اختلافا يصل حد التناقض في أحيان كثير مما ينعكس سلبا على دلالة النص ومسارات فهمه واعتقاد صحة تفسيره وبعبارة أخرى .

لا يمكن لأي باحث منصف أن يتغافل عن حقيقة اختلاف المفسرين في فهم القرآن إلى حد التناقض أحيانا مع وجود نص واحد ودلالة واحدة غير مختلفة وأن تعددت وجوهها إلا أنها في مسار غير متناقض ولا مختلف بل محدد الملامح،واضح المعالم ولكنه يحتاج إلى قارئ مدرك لخصوصيات النص يعلم أبعاده ، ويجمع دقائقه ، وينظم دره ويستدل منه عليه ، ويستعين به على فهمه له وهذا غير متاح إلا لمن اختصه تبارك وتعالى بالمواهب والعطايا ، ولذا نجد أهل التفسير عندما ينظرون لشرائط المفسر [٢٣] يؤكدون على شرط الموهبة التي تعني على الرعاية والعطاء الإلهي والهبة الربانية وليس من شك أن الموهبة الإلهية تكون على قدر الواهب والموهوب.

وإذا صح التفريق بين حقيقة النص القرآني من جهة وحقيقة المتعاملين مع القرآن الكريم في محاولات تفسيره وإيضاح المراد الإلهي من جهة أخرى نستطيع القول :

إن المدارس التفسيرية المتعددة إنما أريد بها أن تكون بديلا عن الاختلاف في التفسير مرة والتفاوت في المسالك التفسيرية مرة ثانية ، وغض البصر عن القصور والتقصر في استعمال الآليات المتناسبة مع طبيعة النص وخصوصياته مما أدى أن يكون التفسير في بعض نتاجاته كشفا لمراد المفسر ومراميه وليس بيانا للمراد الإلهي من الآيات الكريمة فضلا عن ذلك فانك تجد في مقولة المدارس التفسيرية إضاعة لقواعد التفسير ومسالكه التي تخصصت بمنهج النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم في التعامل مع الآيات القرآنية ببدائل غير صالحة بهم . فالأمر ليس ميدانه مدارس تفسيرية بقدر ما هو محاولة لإيجاد بديل مسكوت عنه وتهوين وتبسيط سبب افتراق المسلمين بفهم كتاب الله تبارك وتعالى . وعليه فإن الاتجاه بالقول بوجود مدارس تفسيرية هو استبدال لحقيقية تاريخية وهي الاختلاف في فهم كتاب الله تعالى على اتجاهات كثيرة لكل منها مبانيه التي وضعها لأستحصال دلالة النص ومعرفة المراد الإلهي منه.

أخلص من ذلك كله إلى الاعتقاد بعدم وجود حقيقة ملموسة يصح اعتمادها من مقولة (المدارس التفسيرية) وإنما هي توسع في استعمال المصطلح من جهة واستبدال لواقع سائد في التراث التفسيري الإسلامي من جهة ثانية ولعل عوامل عديدة أخرى أسهمت في شياع هذا المصطلح من جهة ثالثة .

ورب مشهور وشائع لا أصل له ...

هوامش البحث

[١] استقرأ الباحث الكثير من المصادر والمراجع فلم يجد لهذا الاصطلاح استعمال عند القدامى مطلقا فلا نجد من استعمل مصطلح المدارس التفسيرية قبل المعاصرين لذا فإن من أوائل من جاء هذا المصطلح

على ألسنتهم وفي مؤلفاتهم هم جولدز هير في كتابه مذاهب التفسير الاسلامي، والاستاذ محمد حسين الذهبي في التفسير والمفسرون.

٢) ظ/ كتاب في مسائل الخلاف

٣) التفسير والمفسرون / 1 /

٤) ظ/ البرهان ، الزركشي في أي جزء من اجزاءه.

٥) ظ/ الاتقان ، السيوطي في أي مجلد من مجلداته.

6)ظ: التفسير والمفسرون : ج 1 / ص / مقدمة في اصول التفسير / ص 15 .

٧) ظ : التفسير والمفسرون محمد حسين الذهبي / 81

٨) ظ : التفسير والمفسرون / محمد هادي معرفة ج1 / 315 وما بعدها . المبادئ العامة لتفسير القران الكريم : 139 ، المدارس التفسيرية / محمد الشبيب / 9 ، مدرسة التفسير بالأندلس / 7 وما بعدها . وغيركم كثيرون .

٩) المدارس التفسيرية / د . محمد الشبيب / 3 .

١٠) مدرسة التفسير بالأندلس /د. مصطفى إبراهيم المشني .

١١) الأستاذ المساعد . عبد الرحمن بن معاضة الشهري / كلية التربية جامعة الملك سعود

gmail.com. –amshehri@

١٢) ظ مذاهب التفسير الإسلامي /352 ، ظ: ملتقى أهل التفسير لقاء مع الدكتور فهد الرومي .

١٣) مدرسة التفسير الحديثة : تأملات ووجهة نظر (بقلم : عبد الله هداري) / موقع مجموعة الشهاب الالكترونية .

١٤) ظ المبادئ العامة للتفسير القرآن / 140.

١٥) ظ / مجلة العصر الالكترونية / مقالة ما وراء انسنة التراث / إبراهيم السكران .

١٦) ظ / مجلة الحوار المتمدن / عدد 1502 / 2006 / فاخر السلطان .

١٧) الميزان /8/1.

١٨) سورة النحل، آية (44).

١٩) سورة الواقعة، آية (79).

٢٠) سورة الاحزاب، آية (33).

٢١) سورة العنكبوت، آية (49).

٢٢) سورة ال عمران،آية (7).

٢٣) ظ/ الإتقان في علوم القرآن السيوطي ، البرهان في علوم القرآن / الزركشي .

مصادرالبحث

الكتب :

- القرآن الكريم .
- الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (911هـ) ، ط3 ، مط البابي الحلبي ، مصر ، (1951م) .
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : كمال الدين عبد الرحمن بن ابي سعيد الانباري (577هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . مط السعادة ، ط4 ، مصر 1380هـ - 1961م .
- البرهان في علوم القرآن / بدر الدين محمد بن عبد الله الزركش تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط 1 ، دار احياء الكتب العربية ، (1376هـ - 1957م)
- التفسير والمفسرون : محمد حسين الذهبي / دار الكتب الحديثة / القاهرة1961م .
- التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب : محمد هادي معرفة ، ط1 ، منشورات الجامعة الرضوية للعلوم الاسلامية ، طهران ، 1418هـ .
- المبادئ العامة لتفسير القرآن بين النظرية والتطبيق : د . محمد حسين الصغير ، ط1 ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، 1420هـ - 2000م .

- المدارس التفسيرية : محمد الشبيب ومحمد الشبلاوي ، ط1 ، اطياف للنشر والتوزيع ، القطيف– السعودية 1427هـ .
- مذاهب التفسير الاسلامي : أجنتس جولد تسهر ، ترجمة عبد الحليم النجار ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة – 1955 .
- الميزان في تفسير القرآن : ط1 ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1417هـ -1997م

المجلات :

- مجلة الحوار المتمدن / فاخر السلطان ، العدد 1502 ، عام 2006 ، الموقع الالكتروني : www.ahewar.org.
- مجلة الفرقان الالكترونية : ملتقى أهل التفسير : الموقع الالكتروني: www.tafsir.net .

المقالات :

- مدرسة التفسير في الاندلس : د. مصطفى المشيني ، الموقع الالكتروني: www.tafsir.net .
- ما وراء أنسنة التراث : ابراهيم السكران ، الموقع الالكتروني : www.alasr.ws .
- مدرسة التفسير الحديثة : تأملات و وجهة نظر ، عبد الله هداري ، الموقع الالكتروني : www.chihab.net.